

الغدير

[383] هذا حسين بالسيوف مبضع * متلطح بدمائه مستشهد عار بلا ثوب صريع في الثرى *
بين الحوافر والسنايك يقصد والطيبون بنوك قتلى حوله * فوق التراب ذبايح لا تلحد يا جد
قد منعوا الفرات وقتلوا * عطشا فليس لهم هنالك مورد يا جد من ثكلي وطول مصيبتني * ولما
أعانيه أقوم وأقعد وله من قصيدة طويلة في رثاء الشهيد السبط عليه السلام قوله: جاؤا من
الشام المشومة أهلها * للشوم يقدم جندهم إبليس لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم * تركوه
وهو مبضع مخموس وسبوا فواحرني بنات محمد * عبرى حواسر ما لهن لبوس تبا لكم يا ويلكم
أرضيتم * بالنار ؟ ! ذل هنالك المحبوس بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم * عز الحياة وإنه
لنفيس أخزى بها من بيعة أموية * لعنت وحظ البايعين خسيس بؤسا لمن بايعتم وكأني *
بإمامكم وسط الجحيم حبيس يا آل أحمد ما لقيتم بعده ؟ ! * من عصبة هم في القياس مجوس كم
عبرة فاضت لكم وتقطعت * يوم الطفوف على الحسين نفوس صبرا موالينا فسوف نديلكم * يوما
على آل اللعين عبوس ما زلت متبعا لكم ولأمركم * وعليه نفسي ما حيت أسوس وذكر له يا قوت
الحموي في " معجم الأدباء " 11 ص 110 في رثاء الإمام السبط عليه السلام قوله: رأس ابن بنت
محمد ووصيه * يا للرجال على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع * لا جازع من ذا ولا متخشع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى * وأنمت عينا لم تكن بك تهجع كحلت بمنظرك العيون عماية *
وأصم نعيك كل إذن تسمع ما روضة إلا تمننت أنها * لك مضجع ولخط قبرك موضع وله في مدح
الإمام الطاهر علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:
